دور المجلات العربية في نشر الثقافة العلمية في الهند

الدكتور محمد أجمل
مساعد تحرير مجلة "هلال الهند" ومجلة "قطوف الهند
الأستاذ المساعد، مركز الدراسات العربية والإفريقية
جامعة جواهر لال نهرو ، نيودلهي–الهند

الملخص

هذه الورقة ستحاول أن تسلط الضوء على المجلات العربية المختلفة التي ظهرت في جميع أنحاء الهند منذ البداية وحتى الآن. تطورت الصحافة في وقت متأخر جدًا في اللغة العربية، مقابل اللغات الأخرى مثل الإنجليزية والفارسية والأردية ولغة الهند، والسبب الرئيسي الذي جعل مسلمي الهند آنذاك يعتبرون اللغة العربية لغة مقدسة التي نزل فيها القرآن الكريم. بالإضافة إلى ذلك، فإن الأحاديث النبوية وغيرها من علوم اللاهوت الإسلامي مكتوبة أيضًا باللغة العربية على نطاق واسع. ذلك هو السبب؛ تحملت مجموعة كبيرة من المسلمين الهنود بعض المفاهيم الخاطئة حول هذا الموضوع وافترضوا أنه ليس له أي فائدة أو قابلة للتطبيق في حياتهم الاجتماعية. وعلى المدى الطويل، تم دحض هذه الفكرة في أذهان المسلمين لدى النظر إلى سيناريو العالم العربي والقدرة الوظيفية لهذه اللغة. وأخيرًا، ظهرت إلى الوجود مجلات مختلفة مثل البيان، والضياء، والجامعة، وثقافة الهند، والبعث الإسلامي، الداعي، ودعوة الحق، وصوت الأمة، والصحوة الإسلامية، ومجلة العاصمة، ومجلة العرب، ومجلة دراسات عربية، ومجلة الهند، ومجلة كيرالا، ومجلة كاليكوت ومجلة الرائد ومجلة الجيل الجديد، ومجلة قطوف الهند الالكترونية وما إلى ذلك باللغة العربية، وذلك من قبل العلماء الهنود البارزين الذين لعبوا بالتأكيد دورًا حيويًا في تطوير الصحافة العربية في الهند.

الكلمات المفتاحية: الصحافة العربية، الثقافة العلمية، العربية في الهند، ترويج اللغة العربية في الهند، المجلات العربية في الهند.

خلفية الموضوع

لدى كشف المطابع بدأت تنشر الصحف والمجلات بلغات مختلفة في أرجاء الهند، ولعب الصحفيون الهنود دورًا حيويًا للغاية في الصحافة العربية. في بداية الأمر، بدأها البريطانيون، وكان جيمس أوغسطس هيكي (1740 – 1802م) أول إنجليزي ينشر أول مجلة في الهند عام 1780م. وكانت تسمى "جريدة البنغال".[1] ثم نشرت مجلات عديدة واحدة تلو الأخرى في مدن كلكتا ومومباي ومادراس على التوالي. وفي الهند، تطورت الصحافة العربية متأخرًا بقدر ما مقارنة باللغات الأخرى مثل الإنجليزية والفارسية والأردية. وصدرت من قبل الصحفيين الهنود البارزين الذين بذلوا كل جهد لتعزيز وتطوير الثقافة العلمية من خلال الصحافة العربية في الهند. وفي الوقت الحاضر، تلعب الصحافة

العربية دورًا مهمًا في نمو وتطور الثقافة العلمية في هذه البلاد. واليوم، أنتجت الهند عدداً كبيراً من العلماء المتميزين الذين نالوا قبولاً واسعاً في الصحافة العربية في العالم العربي، والذين يمكن مقارنة أعمالهم الصحفية النبيلة بأي عمل ظهر من أية دولة عربية.

بعض من الصحفيين البارزين

قبل الخوض في موضوع دور المجلات العربية في تطور الثقافة العلمية في الهند بالاستيعاب، لا بد من الإشارة إلى بعض العلماء الهنود البارزين والمتميزين الذين كانوا رواد فن الصحافة في الهند مع دورهم الكبير في نمو وتطور الثقافة العربية في الهند. في الحقيقة إنهم كانوا زعماء الصحافة العربية في البلاد بمثابة حامل شعلة الصحافة العربية في الهند. ومن بينهم، كان السيد محمد الحسني (1935 – 1979م) من أبرز علماء اللغة العربية في الهند، والذي صدرت على يده المجلة العربية الأكثر شهرة والتي تسمى "البعث الإسلامي" في عام 1955م عن 'دار العلوم ندوة العلماء" بمدينة لكناو.[2] ومن العلماء الآخرين البارزين والمفكرين والكتاب الإسلاميين في الهند أمثال السيد سليمان الندوي (1884 – 1953م)، الشيخ تقي الدين الهلالي (1893 – 1987م)، الشيخ عبد الرزاق المليح آبادي (1895 – 1959م)، الشيخ مولانا أبو الكلام آزاد (1888 – 1958م)، الشيخ مسعود عالم الندوي (1910 – 1954م)، الشيخ أبو الحسن علي الندوي (1914 – 1999م)، الدكتور سعيد الرحمن الأعظمي، الدكتور محمد اجتباء الندوي (1932 – 2008م)، الشيخ وحيد الزمان الكيرانوي (1930 – 1995م)، الشيخ السيد محمد رابع الحسني الندوي (1929 – 1923م) والشيخ محمد واضح رشيد الحسني الندوي (1935 – 2019م)، الشيخ مولانا نور علم خليل الأميني (1952 – 2021م) بذلوا أيضًا جهودهم المخلصة لبث الثقافة العربية العلمية في الهند.[3]

ومن بين العلماء الذين سبقت أن ذكرنا أسماهم، من اللازم أن نشير بشكل خاص إلى ثلاثة من كبار العلماء البارزين الهنود وهم الشيخ مولانا أبو الكلام آزاد، الشيخ أبو الحسن علي الندوي، والشيخ محمد رابع الحسني الندوي. أما أبو الحسن علي الندوي فله مؤلفات عديدة في اللغة العربية والثقافة الإسلامية وآدابهما. إلى جانب ذلك، كان له إلمام بالغ بالفكر الإسلامي في الهند وكتابة القصص العربية للأطفال المسلمين كما ويخص بمجال الصحافة الأردية والعربية. وفي عهد رئاسته تم إصدار مجلة "الندوة" التي كانت تعتبر لسان حال دار العلوم ندوة العلماء. علاوة على ذلك، أصدر مجلتين باللغة الأردية تحت عنوان "تعمير حيات" و"نداء ملت".

فيما يتعلق بمولانا أبو الكلام آزاد، باعتباره صحفيًا كفؤًا وماهرًا، فقد قام بتحرير ما لا يقل عن ست صحف ومجلات صدرت باللغتين الأردية والعربية في النصف الأول من القرن العشرين. ومن هؤلاء الجرائد والصحف "الهلال"، و"البلاغ" و"الجامعة" اللتي أصبحت رمزا لعمله الصحفي النشيط. أما الشيخ محمد رابع الحسني، فقد كتب أيضًا

العديد من الكتب في اللغة العربية والأردية وآدابهما كما والثقافة الإسلامية في الهند. كذلك أصدر جريدة "الرائد" الشهيرة التي لا تزال تصدر من دار العلوم ندوة العلماء، لكناو.[4]

وصف الموضوع

رأت الصحافة العربية النور في شبه القارة الهندية بعد أن رسخت الصحافة الإنجليزية والفارسية والأردية أقدامها على هذه الأرض. هناك عدة أسباب وراء ذلك، ومن بين الأسباب البارزة هي ما يلي:

كان المسلمون الهنود يعتبرون اللغة العربية لغة مقدسة لأنها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وأولوا جل اهتمامهم وتمسكهم بفهم القرآن والحديث والفقه والعلوم الإسلامية الأخرى. ورغم أن عدداً قليلاً فقط من العلماء أتقنوا هذه اللغة فإن معظمهم يعتقدون أن كونها لغة القرآن والحديث فقط وليست لغة رائدة وحية يستطيع الإنسان من خلالها تبادل وجهات نظره وأفكاره، أو كوسيلة للتواصل كغيره من اللغات الحية الحديثة الرائدة في العالم. بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام اللغة العربية لأغراض دينية في الهند ولم يتم استخدامها لتلبية الضرورة الإنسانية في الحياة اليومية.

ومن الأسباب الرئيسية في هذا الصدد أن اللغة العربية ظلت باستمرار إحدى اللغات الأجنبية طوال فترة الحكم الإسلامي في الهند. لم يتم احتلالها أبدًا كلغة رسمية في أي منطقة من شبه القارة الهندية باستثناء مقاطعات السند ولا يمكن أبدًا أن تكون لغة عامة الناس. غير أن معظم الأباطرة والملوك كانوا ينتمون إلى اللغة الفارسية، وعلى هذا النحو، لم يهتموا أبدًا برعاية نمو اللغة العربية وتطورها علماً وثقافة، وحتى العلماء والكتاب المسلمون الهنود لم يبذلوا أي جهد لإصدار الصحف والمجلات العربية آنذاك. ولهذا لم تصدر أية صحيفة أو مجلة عربية في تلك الفترة. ونتيجة لذلك، تطورت الصحافة العربية في وقت متأخر جدًا ونمت بوتيرة أبطأ مقارنة باللغات الأخرى مثل الإنجليزية والفارسية والأردية.[5]

وبعد إنشاء المطابع المختلفة وإصدار الصحف والمجلات بمختلف اللغات في أقطار البلاد، ارتبط الشيخ شمس الدين ببعض العلماء الهنود المسلمين المعاصرين المتميزين وأصدر صحيفة أسبوعية باللغة العربية بعنوان:

مجلة "النفع العظيم لأهل هذا الإقليم": كانت هذه هي الخطوة الأولى نحو الصحافة الهندية العربية. ويقول الدكتور محمد أيوب الندوي عن هذه الصحيفة "النفع العظيم لأهل هذا الإقليم": "تعتبر أول صحيفة أسبوعية عربية في شبه القارة الهندية تصدر من لاهور، وكان للصحيفة الأثر الكبير في تعزيز اللغة العربية والثقافة العلمية وتطويرهما في مناطق مدينة لاهور وما جاورت لها من الأحياء والقرى. تمكن الشيخ شمس الدين من تقديمه نظرا لملكية والده لمطبعة وصدرت طبعتها الأولى في 17 أكتوبر 1871م تحت رئاسة تحرير السيد مقرب علي وتوجيهات المستشرق المعروف، مسجل جامعة البنجاب غوتليب ويليام لايتنر (1840 – 1899 م)".[6] قامت هذه الصحيفة بتغطية قضايا مختلفة مثل القضايا الدينية والاجتماعية والتربوية والأدبية والأخلاقية وغير ذلك. كما تم نشر عمود خاص عن السير سيد

أحمد (1817 – 1898م)ن ودوره الهام في الإصلاح التربوي، بالإضافة إلى نشر مقالات مختلفة عن الشعر العربي الكلاسيكي، حملت الصحيفة بعض الأهداف النبيلة وهي كما يلي:

أ) تعميم اللغة العربية بين مسلمي الهند، حتى يتمكن جميع الناس من فهم قواعد العلوم الإسلامية المجمعة في هذه اللغة.

ب) تعريف المسلمين المتدينين بالموضوعات والقضايا المعاصرة، حتى يفهموا مسؤوليتهم ويفتحوا تفكيرهم على نطاق واسع.

ج) تعريف العلوم العربية المختلفة باللغة العربية بين الأدباء الهنود.

د) أن يكون المسلمون على دراية باهتمامات العصر والقضايا الراهنة.

هـ) ممارسة اللغة العربية على نطاق واسع تحدثاً وكتابة للذين هم على دراية بها بالفعل.[7]

وظلت تصدر بشكل مستمر حتى عام 1885م، ولكن للأسف عندما لفظ المنشي محمد عظيم، صاحب المطبعة (أي المؤسس) أنفاسه الأخيرة، أصبحت الجريدة تصدر بشكل غير منتظم، ومع مرور الأيام بعد ذلك، تم إغلاق الجريدة نهائيا.

وفي تلك الفترة أصبحت مدينة لاهور المركز الأكثر شعبية لتعلم اللغة العربية وثقافتها وآدابها، وأصبحت الصحافة العربية من أبرز عوامل نشر الثقافة العلمية وتطويرها بين الشباب المسلم المهتم بها. ولهذا السبب تم إنشاء العديد من المطابع العربية هناك والتي بدأت في نشر بعض الصحف والمجلات العربية الشعبية السابقة من تلك المدينة، لعبت هذه المجلات دورًا حيويًا للغاية في ترويج الغة العربية والثقافة العلمية في أقطار مختلفة من مدينة لاهور.

ولذلك لوحظ أن المجلة الشهرية الثانية باللغة العربية صدرت أيضاً بعنوان:

مجلة "أخبار شفاء الصدور": صدرت من جامعة البنجاب في لاهور والتي كانت تعرف عموماً بالكلية الشرقية. تعتبر المجلة واحدة من أهم الخطوط العريضة في مجال الصحافة الهندية العربية. صدر العدد الأول منها في 1 يناير 1875م برئاسة تحرير الشيخ فيض الحسن السهارنبوري (1816 – 1887م) ، الذي كان من علماء القرن التاسع عشر البارزين وكتابه الغزيرين في مجال الصحافة العربية ونشر الثقافة العلمية وآدابهما. وفي البداية، كانت المجلة تحتوي على 5 صفحات فقط، ثم زاد عدد الصفحات فيما بعد وتم نشرها في مطبعة أنجومان، البنجاب، لاهور، وظل يُنشر بانتظام حتى عام 1887م.[8]

وفي هذه الأثناء ظهرت مجلة فصلية أخرى بعنوان:

مجلة "الحقائق": تم نشرها في حيدر أباد (ديكان). صدر العدد الأول منها في يوليو 1889م تحت رئاسة ثلاثة من العلماء المشهورين وهم السيد علي البلجرامي، وخليل أفندي، ومولوي محمد عبد الجبار خان. وتجدر الإشارة هنا إلى أن المستشرق غوتليب ويليام لايتنر الذي كان يعمل في الكلية الشرقية في لاهور كان أحد مرشدي هذه المجلة العلمية.

كما ظهرت مجلة شهرية بعنوان:

مجلة "أخبار نسيم الصبا": صدر العدد الأول منها في 15 يناير 1893م من لاهور بتحرير قاضي ظفر الدين أحمد وملكية المنشي محبوب عالم وطبع في مطبعة كاظم التعليم بلاهور. وشجع المنشي محبوب عالم القاضي ظفر الدين على نشره بشكل مستمر. ونشرت من خلال هذه المجلة العديد من المقالات الثقافية والعلمية والأدبية والدينية. وهكذا كان للمجلة دور كبير في تعزيز وتطوير اللغة العربية والثقافة العلمية في المنطقة الشمالية الغربية من شبه القارة الهندية.

في القرن التاسع عشر، وفي الواقع، أنجبت شبه القارة الهندية عدداً كبيراً من العلماء والصحفيين البارزين الذين ساهموا كثيراً في تطوير الصحافة الهندية العربية. ويشير وجود هذه الصحف والمجلات في النصف الأخير من القرن التاسع عشر إلى أن مسلمي الهند والسند قد أثروا اللغة العربية والعلوم المختلفة إلى حد أكبر من خلال فن الصحافة العربية. وبعد حلول القرن العشرين ظهرت في الهند أول مجلة شهرية عربية بعنوان:

مجلة "البيان": صدر عددها الأول في 2 إبريل 1902م من مدينة لكناو، أنشأها عبد الله العمادي الذي كان أول رئيس تحرير لها وعمل بها لمدة 8 سنوات.[9] يقول عنه الشيخ عبد الحي الحسني: "أصبح الشيخ العمادي على دراية بمعرفته الواسعة في العلوم المختلفة، مثل الحديث النبوي، وتفسير القرآن الكريم، والفقه، علم الكلام، وإتقانه للغات العربية والفارسية والأردية. كان يكتب الشعر وكان لديه القدرة على التحليل النقدي للشعراء الآخرين وشعرهم. كما قام بترجمة العديد من المقالات المنشورة في مجلات مختلفة إلى اللغتين العربية والأردية. وكان يتمتع بذاكرة حادة تمكنه من استيعاب مختلف المعارف"،[10] وكان لمجلة دور ملحوظ في خلق بيئة مناسبة للكتابة العربية ونشر ثقافتها العلمية في الهند ولاقت قبولا واسعا في الأوساط الثقافية في العالم العربي وخاصة العالم الاسلامي.[11] كانت مجلة البيان المجلة الأكثر شعبية في الهند وقد حظيت بتقدير المثقفين. ووفقاً للسيد سليمان الندوي: "إن مجلة "البيان" كانت من أكثر المجلات انتشارا في ذلك الوقت، وساهمت كثيرا في تطور الثقافة العلمية واللغة العربية وآدابها. لقد خدم الناس لما يقرب من عشرين عامًا، وبالطبع توقف إصدارها لاحقاً، ولم يكن هناك مجلة وصحيفة عربية أخرى في تلك الفترة".[12]

وبعد فترة طويلة امتدت لعشرين عاماً، برزت في منصة الوجود في عام 1923م مجلة هامة أخرى بعنوان:

مجلة "الجامعة"، صدرت هذه المجلة لأول مرة في شهر إبريل 1923م، تحت إشراف وزير التعليم الأول للهند المستقلة مولانا أبو الكلام آزاد، ومن خلال هذه المجلة رفع مولانا آزاد صوته ضد الاستعمار البريطاني والسياسات الأخرى التي تدخلت في شؤون العالم الإسلامي بما في ذلك الحجاز وما إلى ذلك. كما نشر مولانا آزاد العديد من المقالات المتعلقة بالسياسة العالمية والشؤون السياسية القائمة والثقافة العلمية. بالإضافة إلى ذلك، فقد عارض أيضًا السياسة البريطانية والقمع من خلال كتابة بعض المقالات بأصوات حادة اللسان. باختصار، كانت "الجامعة" مجلة مقبولة على نطاق واسع بين العلماء والصحفيين أيضًا. لم تؤثر مقالاتها العلمية المختلفة على الهنود فحسب، بل أثرت أيضًا على عدد كبير من العرب.

وبعد تسع سنوات، من إنشاء مجلة "الجامعة"، صدرت إحدى أشهر المجلات في تاريخ الصحافة الهندية العربية، على يد بعض متخرجي ندوة العلماء بلكناو البارزين بعنوان:

مجلة "الضياء" من دار العلوم ندوة العلماء لكناو. وصدر العدد الأول منها في لكناو في مايو 1932م تحت رئاسة تحرير مسعود عالم الندوي وتوجيهات اثنين من كبار المفكرين الإسلاميين والكتاب المشهورين عالميًا هما السيد سليمان الندوي والشيخ تقي الدين الهلالي من المغرب، ولعبت دوراً حيوياً جداً في تعزيز العلاقات بين الدول العربية ومسلمي الهند وعملت على إيقاظ الإسلاموية في قلوب العالم الإسلامي. وتعتبر المجلة من المجلات الكبرى في شبه القارة الهندية. وكانت مجلة "الضياء" تنشر بشكل أساسي موضوعات أدبية وتربوية واجتماعية. وقد حققت هذه المجلة نجاحا كبيرا في الهند وشبه القارة الهندية.[13] كان لهذه المجلة دور حيوي في تطوير اللغة العربية في الهند وتم تطبيقها لغرض المعرفة الأدبية. كما أنها طورت العلوم الإسلامية ونشرت الثقافة الهندية. وقد بذلت هذه المجلة قصارى جهدها لإدراك أن اللغة العربية هي لغة حية ومتقدمة، ولا يمكن أن نستخدم فيها مختلف العلوم غير العلوم الإسلامية. باختصار، أصبحت المجلة مألوفة في كل زاوية وركن وتركت انطباعًا عميقًا لدى الشخصيات البارزة في الهند وخارجها. تدل شهرة هذه المجلة مما أعربت مجلة "الفرقان" السورية قد ذكرت جودتها بدقة على النحو التالي:

"إنها مجلة فكرية وأدبية وتربوية واجتماعية. وكات تنشر في منتصف كل شهر هجري تحت رئاسة تحرير مسعود عالم الندوي، أحد العلماء المشهورين في الهند، وهي المجلة الأكثر تقدمية التي تحمل المقالات الأدبية والتعبير البليغ".[14] كما أثنى أمير ناصر الدين من لبنان على المجلة بالكلمات التالية:

"تنشر من مدينة لكناو مجلة باللغة العربية بعنوان "الضياء" أنشأها سيد مسعود عالم الندوي، أحد أبرز الشخصيات في الهند. وكانت هذه المجلة تنشر في مطبعة تسمى الطباعة الحجرية وتركز عليها مقالات بحثية إسلامية قيمة ذات فائدة كاملة ...، وبقدر ما يكون الاستخدام نقيًا والأسلوب أكثر روعة من جميع الصحف والمجلات الصادرة في البلاد العربية".[15]

مجلة "الرضوان": صدرت مجلة "الرضوان"، وهي مجلة شهرية أسسها الشيخ محمد العسكري النقوي، طبع لأول مرة في ذي الحجة سنة 1353هـ من لكناو. وكانت تصدر عشر مرات في السنة، ونشرت فيها العديد من المقالات الثقافية والدينية والأدبية وتناولت المجلة القضايا الاجتماعية أيضًا.

مجلة "العرب": وبالمثل، برزت صحيفة أسبوعية عربية مهمة في غرب الهند. وصدرت الجريدة تحت عنوان "العرب" عام 1937م. أسسها رجل مصري يدعى الشيخ عبد المنعم بن حسن العدوي ينتمي إلى قبيلة العدوي ويعيش في صعيد مصر. سافر الشيخ المنعم إلى مومباي كصحفي لصحيفة "البلاغ" المصرية واسعة الانتشار. ويقول الدكتور سعيد الرحمن الأعظمي الندوي أن هذه الصحيفة صدرت لأول مرة عام 1358هـ.[16]

مجلة "ثقافة الهند": بعد تقسيم الهند البريطانية إلى دولتين مستقلتين، الهند وباكستان، أنشأ مولانا أبو الكلام آزاد، أول وزير للتعليم في الهند المستقلة، منظمة يدعى المجلس الهندي للعلاقات الثقافية بهدف إقامة وتحسين العلاقات الثقافية مع العالم. شعر مولانا آزاد بالحاجة إلى مجلة عربية ترأسها الحكومة، وأن تهتم المجلة بنشر الثقافة الهندية في جميع أنحاء العالم وبتعزيز العلاقات الهندية العربية. فرأت مجلة ثقافة الهند النور وبدأت تصدر فصلية بعنوان "ثقافة الهند" برئاسة مولانا عبد الرزاق المليح آبادي عام 1950م. وقد صدر بهدف تعريف شعوب العالم العربي بالثقافة والحضارة والأدب الهندي. أولت المجلة اهتماما خاصا بالتعريف بأعظم الشخصيات الهندية التي كان لها مكانة متميزة ليس فقط في الشعب الهندي ولكن أيضا في قلوب بقية الناس في جميع أنحاء العالم وأذهلت العقل البشري مثل مولانا أبو الكلام آزاد، وسيد سليمان الندوي، والمهاتما غاندي، ومحمد إقبال، وجواهر لال نهرو، ورابندرا ناث طاغور. كذلك قدمت هذه المجلة جميع الثقافات الهندية في الماضي والحاضر. ونشرت مقالات حول القصص والمسرحيات والروايات والسير الذاتية الهندية وما إلى ذلك. والمساهمون في هذه المجلة هم في الغالب الأساتذة والمدرسون من مختلف الجامعات والكليات والمؤسسات الإسلامية الهندية والأجنبية. كذلك بُذلت جهودا مشكورة في ترجمة المقالات إلى لغات هندية مختلفة مثل الإنجليزية والأردية والهندية والبنغالية والمليالمية والتاميلية وغيرها إلى اللغة العربية. علاوة على ذلك، فإنها نشرت عن الشخصيات العظيمة في الهند مثل الحائز على جائزة نوبل رابندراناث طاغور، والسير أحمد خان، والشاعر الأردي والفارسي العظيم ميرزا غالب، ومولانا أبو الكلام آزاد، والدكتور أ.ب.ج. عبد الكلام وغيرهم الكثير.[17]

مجلة "البعث الإسلامي": ومن الجدير بالذكر هنا أن دار العلوم ندوة العلماء، بلكناو، لعبت دورًا رائدًا ورئيسيًا في تعزيز وتطوير الثقافة العلمية واللغة العربية وآدابها، خاصة في مجال الصحافة الهندية العربية في شبه القارة الهندية منذ تأسيسها. لقد نجحت هذه المؤسسة الإسلامية الهندية للتعليم العالي المشهورة عالميًا في خلق بيئة مناسبة لتعليم وتعلم اللغة العربية في هذا البلد الذي يقع بعيدًا عن مهد اللغة العربية والإسلام. ولا يمكن أن يُنكر أن هذه البيئة لها تأثير كبير على إنتاج الشخصيات الأدبية البارزة في الأدب العربي، ولهذا نرى أن ندوة العلماء قد أنجبت عددًا كبيرًا من المفكرين الإسلاميين المشهورين عالميًا، والكتاب غزير الإنتاج، والصحفيين المتميزين، الخطباء وكتاب سيرة النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، كما أنجبت شعراء العربية المحترفون مثل الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي، والسيد سليمان الندوي، مسعود عالم الندوي، والسيد رابع الحسني الندوي والسيد واضح رشيد الحسني، والسيد محمد الحسني، والدكتور سعيد الرحمن الأعظمي الندوي، والسيد محمد ناظم الندوي، والأستاذ الدكتور محمد اجتباء الندوي، وغيرهم الكثير. ومن العلماء الندويين، كان السيد محمد الحسني من أشهر الصحفيين الهنود في العربية على مستوى العالم، وكانت له مكانة مرموقة في العالم العربي أيضاً، فهو أسس "المنتدى الأدبي" عام 1954م ثم من خلال هذا المنتدى ارتبط بزميليه المقربين وهما الدكتور سعيد الرحمن الأعظمي الندوي والأستاذ سيد محمد اجتباء الندوي الذين أسسوا المجلة العربية الأكثر شهرة بعنوان: "البعث الإسلامي" سنة 1955م. وصدر العدد الأول منها برئاسة السيد

محمد الحسني في الأسبوع الأخير من شهر سبتمبر سنة 1955م، وتم تداوله في 1 أكتوبر سنة 1955م. وبذلك أصبحت المجلة العربية الأبرز روعة في العالم الإسلامي الحديث. وبدأ إصدارها ولا يزال تصدر بشكل متزامن ومنتظم لما له من تأثير فعال على الأوساط العلمية والأدبية. تتناول المجلة نشر المقالات الثقافية العلمية في مختلف المواضيع المتعلقة بالأدب وعلم الاجتماع والتاريخ والسياسة والدعوة إلى الإسلام والفكر الإسلامي السليم.[18]

وتجدر الإشارة إلى أن مجلة ''البعث الإسلامي'' أصبحت أشهر المجلات العربية خلال فترة زمنية قصيرة. وقد ساهم كثيرا في تعميم الدعوة والفكر الإسلامي الصحيح إلى العالم الإسلامي كله. علاوة على ذلك، فقد لعبت دورًا حيويًا في ترويج للغة العربية والثقافة العلمية وآدابهما في جميع أنحاء شبه القارة الهندية. وتتميز المجلة عن غيرها من المجلات الهندية بأنها تنشر مقالات وأبحاث متنوعة حول وجهات النظر الإسلامية والأدبية، مكتوبة بأسلوب حديث وأنيق. [19]

مجلة "صوت الشرق": هذه مجلة شهرية صدرت عن مركز المعلومات بالسفارة الهندية بالقاهرة، جمهورية مصر العربية. ظهرت في شهر أكتوبر سنة 1952م تحت رئاسة تحريرها السيد جرجس خليل. تركز هذه المجلة بشكل أساسي على الجوانب الثقافية في الهند. والهدف الرئيسي للمجلة هو تعزيز العلاقات بين الهند والدول العربية وتقويتها في كافة المجالات. ومنذ نشأة هذه المجلة تلعب بشكل مستمر دورًا مهمًا في نشر الثقافة الهندية ومختلف العلوم والفنون الهندية مثل التكنولوجيا والعلوم والأدب والفنون الجميلة والأعمال والاقتصاد في العالم العربي. وكان من بين المساهمين في هذه المجلة كبار المفكرين والكتاب والقادة العرب.[20]

وبالمثل، صدرت مجلة نصف شهرية أخرى مشهورة بعنوان:

جريدة"الرائد" 'جريدة الرائد' تصدر عن دار العلوم بندوة العلماء، لكناو–الهند في عام 1959م. أسسها السيد محمد رابع الحسني الندوي هذه المجلة المرتبطة ببعض العلماء من خريجي ندوة العلماء البارزين وهم الدكتور سعيد الرحمن الأعظمي الندوي و السيد واضح رشيد الحسني الندوي وكان أيضًا أول رئيس تحرير لها. فمجلة الرائد، هي صحيفة نصف شهرية عربية تمثل فكر "البعث الإسلامي" وآرائه. بذل الشيخ محمد ربيع الحسني الندوي الذي قصارى جهده لنشرها على نطاق واسع في الهند وخارجها. تعطي هذه الصحيفة أهمية أساسية للمقالات والأوراق البحثية القيمة للطلاب. بالإيجاز، يمكن القول، إن جريدة الرائد لعبت دورًا حيويًا في نشر التعاليم الأساسية للإسلام وثقافته في كل زاوية وركن في الهند. وبالإضافة إلى ذلك، فقد حاولت دحض المفاهيم الخاطئة عن الدين.

فيما يتعلق بنمو وتطور الصحافة العربية، مثل دار العلوم ندوة العلماء، لعبت بعض مؤسسات التعليم العالي الإسلامية الهندية الأخرى دورًا حيويًا للغاية في نمو ورعاية الصحافة العربية في الهند. ومن هذه المؤسسات، مدرسة دار العلوم بمدينة ديوبند والتي تسمى بأم المدارس الإسلامية الهندية وهي من أبرز المؤسسات حيث صدرت منها عدة

مجلات عربية تم نشرها في سنوات مختلفة. وأبرز المجلات العربية الصادرة عن دار العلوم بديوبند هي ثلاث مجلات: "دعوة الحق" و"الكفاح" و"الداعي".

مجلة "دعوة الحق": هي مجلة فصلية عربية شهيرة أخرى صدرت من دار العلوم، ديوبند، من عام 1965م إلى عام 1972م. مؤسس هذه المجلة هو وحيد الزمان الكيرانوي (ت 1995م)، الذي كان أحد العلماء والكتاب الهنود بالعربية المشهورين، كان يدرس في دار العلوم بديوبند، وحقق شهرة كبيرة وقبولا واستحسانا كبيراً. نشرت المجلة، لتحقيق أهدافها العديد من المقالات الفكرية والدينية والاجتماعية والثقافية التي تدل على مهارة علماء دار العلوم بديوبند وتلامذتها، وخريجي اللغة العربية وآدابها فيها، وقدرتهم على الكتابة، وبحثها وتحليلها. والجدير بالذكر هنا أن وحيد الزمان الكيرانوي لاحظ أن دار العلوم بديوبند اهتمت اهتماما أكبر بالتعليم الديني مثل الحديث والفقه وغيرها أكثر من اللغة العربية وآدابها، فشعر بالحاجة الماسة إلى إنشاء هذه المجلة حتى يتمكن القراء العرب من التعرف على الخدمات التي تقدمها هذه المؤسسة الإسلامية العظيمة. ويذكر رئيس تحرير المجلة أهدافها بالكلمات التالية:

"نرغب في تقديم بعض السيرة الذاتية لعلماء دار العلوم المشهورين في صفحات مجلة "دعوة الحق" للتعرف على خدماتهم في مجال الدين والعلوم الإسلامية حتى يتمكن العالم العربي والإسلامي من الاستفادة منها". وكذلك نحاول في كل عدد من أعداد المجلة أن نقدم بعض المقالات الدينية الفكرية المهمة لإخواننا الهنود".[21]

مجلة "الداعي": هذه مجلة إسلامية عربية نصف شهرية شهيرة تصدر في دار العلوم ديوبند، بولاية أوترابراديش، الهند تحت رئاسة تحرير وحيد الزمان الكيرانوي. ظهرت هذه المجلة عام 1976م بعد إيقاف مجلته السابقة "دعوة الحق" عام 1972 م. وكان الهدف الرئيسي للمجلة هو التركيز على وجهاء دار العلوم بديوبند وخريجيها فقط. ولا شك أن المجلة قدمت خدمات جليلة في تعريف الثقافة العلمية الإسلامية والفنون الأدبية منذ أن تولى مهامها الصحفي الكبير نور علم خليل الأميني، الذي يمهر جدًا في الأدب العربي ويلع أيضًا بالصحافة والكتابة، ويتمتع بخبرة وممارسة جيدة التي حصل عليها تحت إشراف الشيخ سعيد الرحمن الأعظمي الندوي رئيس تحرير مجلة ‘‘البعث الإسلامي’’ والصحفي الكبير واضح رشيد الندوي، لقد قدم خدمة جليلة في تطوير الصحافة العربية والثقافة العلمية في الهند.

يحرى بنا أن نذكر هنا أن الهيئات العلمية والعلماء والصحفيين لقيت استجابة جيدة لهذه المجلة لأنها قامت بنشر العلوم الإسلامية والثقافة العربية والفكر الإسلامي الصحيح. وقد جذبت هذه المجلة اهتمام كبار العلماء من الهند والعالم العربي. وقدم كثير من أهل العلم تعليقات جميلة حول هذه المجلة، كما أثنى عليها كبار علماء البحرين أمثال قاسم يوسف الشيخ بقوله: "يسعدنا كثيراً أن نقرأ بعض أعداد مقالاتكم الإسلامية ذات الثقافة العربية الممتازة حيث وجدنا روح الإسلام والفكر المؤمن المستنير، وزادنا سروراً عندما وجدنا بعض صفحات مقالاتها عن الشيخ محمد الطيب رئيس الجامعة الإسلامية لديوبند وغيره من المصلحين العظماء".[22]

مجلة "التنوير": وهكذا، لعب دوراً هاماً قسم اللغة العربية بالجامعة العثمانية بحيدر أباد في تعزيز وتطوير اللغة العربية وآدابها والثقافة العلمية وخاصة الصحافة الهندية العربية. وفي عام 1963م صدرت مجلة أدبية وثقافية سنوية بعنوان "**التنوير**" عن قسم اللغة العربية، أسسها الدكتور محمد عبد المتين خان كونه أول رئيس تحرير لهذه المجلة. ومنذ إنشاء قسم اللغة العربية في الجامعة العثمانية (1917)، لعب عبد المتين خان دورًا مهمًا في نشر اللغة العربية والترويج لها في الهند.[23]

مجلة "صوت الأمة: وكذلك، لا يمكن إنكار دور الجامعة السلفية بفاراناسي في الصحافة العربية، فظهرت مجلة "**صوت الأمة**" إلى منصة الشهود في فاراناسي. وكان لها مكانة بارزة وفريدة في الصحافة الهندية العربية. صدرت المجلة لأول مرة في نوفمبر 1960م من المدرسة الإسلامية المركزية بفاراناسي تحت عنوان "صوت الأمة". وقد ارتبط الدكتور مقتدى حسن الأهري مع صديقيه عبد الصمد شرف الدين وعبد الواحد الرحماني بتأسيس هذه المجلة البارزة. وعن هذه المجلة يقول الدكتور مقتدى حسن الأهري: ‘‘في البداية أصدرت الجامعة مجلة في عام 1397هـ يسمى ’صوت الأمة‘ وكانت تصدر فصلياً، وبقي اسم المجلة كما هو حتى شهر شعبان 1396هـ.[24]

مجلة "المجمع العلمي الهندي": هي إحدى المجلات العربية نصف السنوية المعاصرة، التي تصدرها الجمعية العلمية الهندية التابعة لقسم اللغة العربية، جامعة عليكرة الإسلامية، الهند. صدر العدد الأول منها على يد رئيس قسم اللغة العربية الأسبق بجامعة عليكرة الإسلامية الدكتور مختار الدين أحمد عام 1976م. وهي تنشر المقالات بحذر ودقة شديدة. تحمل هذه المجلة بعض الأهداف الهامة وهي كما يلي:

(أ) تعزيز اللغة العربية وآدابها، (ب) تعريف مسلمي الهند بتاريخ العرب وحضارتهم، (ج) الحفاظ على المخطوطات التعليمية النادرة والتراث الإسلامي. (د) ترجمة المؤلفات الهامة لعلماء الهند المكتوبة في مختلف المجالات إلى اللغة العربية. (هـ) محاولة تعزيز وتحفيز الاتجاه التعليمي للغة العربية في الهند.[25]

مجلة "الهند": هي مجلة تعليمية وثقافية مصورة أصدرتها السفارة الهندية في سوريا عام 1972م، وكانت مجلة نصف شهرية. تغطي هذه المجلة جميع شؤون جمهورية الهند، بما في ذلك القضايا السياسية والاقتصادية للهند والعلاقات الهندية مع الدول الأجنبية. علاوة على ذلك، فهي تصور المجتمع والثقافة الهندية. لعبت هذه المجلة دوراً كبيراً في تعزيز العلاقات بين الهند وسوريا في مختلف المجالات. ومن خلالها تعرف العرب على الثقافة الهندية وحضارتها القديمة والحديثة.[26]

مجلة "الرابطة الإسلامية": هي مجلة شهرية عربية نشرت جوانب دعوية وثقافية مشتركة. تم تقديمها من قبل عدد قليل من خريجي دار العلوم بدبوبند في فترة شعروا فيها بضرورة إنشاء جمعية تعطي أهمية للإسلام وثقافته. ولهذا الغرض أسسوا جمعية بعنوان "الرابطة الإسلامية للدعوة والثقافة والعلوم الإسلامية" في عام 1985م. – قامت هذه المؤسسة

بإنشاء مجلة "الرابطة الإسلامية" لتعميم أهداف هذه المجلة ونشر رسالتها. وصدر العدد الأول منها عام 1986م، ومنذ إنشائها صدرت بانتظام في كل شهر من شهور السنة الهجرية[27].

بالإضافة إلى الصحف والمجلات المشهورة المذكورة أعلاه، هناك مجلات أخرى أيضا التي تلعب دورا مهما في ترويج الثقافة العلمية وتطوير اللغة العربية وآدابهما في الهند على سبيل المثال:

مجلة "الثقافة": أسست هذه المجلة دار الثقافة للطباعة والنشر، وقام بتحريرها محمد إسلام القاسمي عام 1973م، لكنها توقفت عن الصدور بعد سنوات قليلة.

مجلة "آفاق الهند": كانت مجلة شهرية عربية تصدر عام 1992م عن وزارة الخارجية الهندية ونيودلهي، وكانت تركز على الأدب والثقافة والمسائل التعليمية بشكل عام.

مجلة "التاريخ الإسلامي": مجلة فصلية أسسها جمعية التاريخ الإسلامي ومركز الدراسات العربية والإسلامية، نيودلهي، الهند عام 1995م.

مجلة "المظاهر": مجلة فصلية عربية تصدر عن الجامعة الإسلامية مظاهر العلوم، سهارانبور، أوتار براديش، الهند عام 1995م.

مجلة "النهضة الإسلامية": مجلة فصلية عربية أخرى صدرت عن مركز الدعوة والإرشاد الإسلامي بدار العلوم، باستي، ولاية أوتار براديش، الهند عام 1992 م.

مجلة "الحرم": كانت مجلة فصلية عربية، كانت تصدر من جمعية الإمدادية، مراد آباد، ولاية أوتار براديش في عام 1996 م.[28]

الصحافة العربية في جنوب الهند:

في عام 1963م صدرت مجلة عربية تحت عنوان "**البشرى**" من جنوب الهند على ساحل مالابار في ولاية كيرالا. والعدد الأول منها صدر في 15 يناير 1963م برئاسة تحرير البروفيسور محمد بن أحمد وطبعت بمطبعة الجمالية في مالابورام. وظلت تصدر لمدة عشر سنوات ثم توقفت إلى الأبد. وفي عام 1972م، نشرت مجلة أخرى هي "**مجلة الهادي**" من ثيروفانانثابورام، بولاية كيرالا. وفي عام 1974، نشرت جمعية البقيع الصوالحة للبسالة، بولاية تاميل نادو، مجلة عربية بعنوان "**الباقيات**". وبعد ثماني سنوات ظهرت مجلة عربية أخرى بمبادرة من طلاب الجامعة الإسلامية، بهاتكال، بولاية كارناتاكا، جنوب الهند باسم "**الزاهرة**" في عام 1982م. وفي ولاية أندرا براديش تم إنشاء مجلة عربية أخرى بعنوان "**الأضواء**". أصدرتها المؤسسة الدينية العربية على الطريق الجديد في قرية شاه علي باندا، بحيدر أباد، عام 1986م وتعتبر ثاني مجلة عربية في ولاية أندرا براديش. وبعد عام واحد، وفي عام 1988م، صدرت مجلة فصلية عربية أخرى بعنوان "**صوت السلام**" عن دار العلوم سبيل السلام، حيدر أباد، الهند. وكانت

هذه هي المجلة العربية الثالثة التي تصدر من ولاية أندرا براديش، الهند. والمجلة العربية الفصلية الرابعة الشهيرة التي أصدرتها الجامعة الإسلامية دار العلوم بحيدر أباد بالهند عام 1989م، وكان رئيس تحريرها هو الشيخ محمد نعمان الدين الندوي، وهو من الكتاب المتميزين الذين جمعوا مختلف الكتب العربية. تعتبر هذه المجلة من المجلات العربية الرائدة في الهند لموضوعاتها، وحسن أسلوبها، وتقنياتها. حصلت هذه المجلة على اعتراف من الصحفيين في الهند وخارجها. وعلق العديد من المؤلفين العرب بشكل جيد على هذه المجلة.[29]

وفي عام 1996م، جاءت مجلة عربية أخرى بعنوان "**الثقافة**" إلى حيز الوجود في كاليكوت بولاية كيرالا بمبادرة من مركز الثقافة الإسلامية السنية. وفي عام 2004م، مجلتان عربيتان إسلاميتان معروفتان ظهرتا هما "الريحان" و"**التضامن**" إلى الوجود في ولاية كيرالا، وقد صدر العدد الأول عن قسم اللغة العربية بكلية العلوم والآداب في وايناد، والثاني عن مجمع أزهر العلوم الإسلامي في إرناكولوم، كيرالا– الهند، وأصبح مساعد تحرير هذه المجلة، كيه. أيه. محمد جمال الدين ورئيس التحرير هو محمد إقبال الندوي.

وبالمثل، في عام 2005م، بدأت مجلتان أخريتان هما "**الصلاح**" و"**الحرا**" في النشر في جنوب الهند، تأسست الأولى من قبل جمعية الندوية، مالابورام، كيرالا والأخيرة هي صحيفة نصف شهرية باللغتين العربية والأردية والتي تم نشرها في دار العرب، حيدر أباد، الهند. ورئيس تحرير هذه الصحيفة هو أ. د. سيد جهانكير عالم، رئيس قسم اللغة العربية، جامعة اللغة الإنجليزية واللغات الأجنبية سابقا. وهي نشرة تعليمية وثقافية وإصلاحية ورفاهية.[30]

وفي عام 2016، ظهرت إلى الوجود ثلاث مجلات عربية شهيرة هي: "**الجامعة**"، و"**النهضة**"، و"**كاليكوت**" في ولاية كيرالا. تم نشر مجلة "**الجامعة**" من الجمعية الإسلامية، مالابورام، ولاية كيرالا. أما "**النهضة**" فهي صحيفة عربية شهيرة تصدر كل شهرين عن "سبيل الهداية الإسلامية"، بارابور، كيرلا، الهند. وينشر في هذه الصحيفة بشكل أساسي النشاط التبشيري الإسلامي والمقالات الأدبية. وفي عام 2018م، تم إنشاء ثلاث مجلات عربية مرموقة في جنوب الهند، ومن تلك المجلات مجلة "**أقلام واعدة في الشعر والأدب،**" وهي مجلة فصلية عربية تصدر في حيدر أباد بالهند، رئيس تحرير هذه المجلة هو أ. د. محسن عثماني الندوي، من كلية الدراسات العربية واللغة الإنجليزية واللغات الأجنبية، حيدر أباد، نشرت هذه المجلة من قبل جمعية رعاية معلمي اللغة العربية، حيدر أباد. كما نشرت المجلتان الأخريتان وهما: "**منار النهضة**" و"**الاعتصام**" فكانتا تصدران من ولاية كيرالا لكن توقفتا بعد فترة.

وفي عام 2009م، نشرت المجلتان العربيتان الرائدتان الأخريتان في ولاية كيرالا. تصدر الأولى وهي مجلة "**العاصمة**" من ثيروفانانثابورام، عاصمة ولاية كيرالا، والثاني مجلة "**الديوان**" من الكلية الحكومية في مالابورام، بولاية كيرالا. كما يتم نشر ثلاث مجلات حالية أخرى في ولاية كيرالا وهي: "**مجلة النور**"، و"**مجلة كيرالا**"، ومجلة "**المدد**"، وتصدر عن مؤسسة اللغة "**مجلة اللغة**" منذ عام 2010م من قبل الجمعية العربية النورية ومدينة فيض آباد ومالابورام

حسب التوالي.[31] وتصدر مجلة "**الثقافة الإسلامية**" عن الجامعة القاسمية شاهي، مراد آباد، أوتار براديش وهي مجلة عربية إسلامية فصلية تحت إشراف الشيخ أشهد الرشيدي.

كان هناك حوالي عشرين مجلة عربية ظهرت في أجزاء مختلفة من جنوب الهند منذ عام 1963م. من بين تلك المجلات، تم نشر أكبر عدد ممكن من المجلات من ولاية كيرالا، وستة من ولاية أندرا براديش، وواحدة من كل من ولايتي تاميل نادو وكارناتاكا. وتجدر الإشارة إلى أن بعض المجلات مثل: "**الباقيات**" و"**مجلة التنوير**" و"**مجلة الهادي**" و"**منار النهضة**" و"**الاعتصام**" و"**صوت السلام**" كانت قد صدرت ونُشرت لفترات قليلة ثم اختفت نهائيًا فيما بعد. ويتم إصدار أربع مجلات هي "**الثقافة**" و"**كاليكوت**" و"**الديوان**" و"**الأضواء**" بشكل غير منتظم.[32]

في الوقت الحاضر، يتم إصدار عدد كبير من الصحف والجرائد والمجلات العربية من مختلف مراكز الدراسات الإسلامية والعربية، وأقسام مختلفة من الجامعات المركزية والحكومية، ومختلف المؤسسات الإسلامية في جميع أنحاء البلاد. ولسوء الحظ، توقف إصدار بعض الصحف والمجلات بسبب الأزمات المالية وغيرها، ويستمر إصدار بعضها بشكل منتظم. وهي ما يلي:

"مجلة التلميذ": "مجلة التلميذ" مجلة عربية محكمة، تصدر شهريا عن وزارة التعليم العالي بولاية جامو و كشمير بالهند، تحت رئاسة الدكتور معراج الدين الندوي يعاونه في التحرير بعض الأساتذة والباحثين باللغة العربية في إنجاز هذه المجلة، للدارسين و الباحثين للغة العربية وآدابها في ربوع جامو و كشمير بالهند.وكان هناك شعور متنامي منذ زمن بأن يقوم أحد علماء العربية في ولاية كشمير بإصدار مجلة عربية لمحبي اللغة العربية ، تجاه اصدار المجلة هذه خطوة أولى في تاريخ الصحافة العربية في ولاية جامو و كشمير. تتناول المجلة منذ صدورها أبرز المستجدات العربية والعالمية في كل مناحي الحياة الأدبية والثقافية، شارك و يشارك في كتابتها أبرز الأدباء والعلماء والمفكرين العرب والهنود. صدر عددها الول في 2011 ولا يزال تصدر حتى اليوم، تشكل ‘‘مجلة التلميذ’’ رمزاً عربياً أدبيا ثقافياً متميزاً، فقد نجحت في طرح صيغة جديدة لمعنى المجلة الثقافية و الأدبية. كما أنها لم تتوقف عن الصدور منذ تأسيسها.و شهدت المجلة منذ صدورها تحديثات مستمرة في الموضوعات والأبواب بإضافة أبواب جديدة بحسب التطور العلمي.

"مجلة الهند": هي مجلة فصلية محكمة تصدر عن منظمة مولانا آزاد آئيديل إيجوكيشنال ترست، بولفور، بنغال الغربية، الهند، تحت رئاسة د./ أورنكزيب الأعظمي، الأستاذ المساعد، بقسم اللغة العربية، بالجامعة الملية الإسلامية، نيودلهي، وتحتوي هيئتها الإدارية من أساتذة وخبراء اللغة العربية من البلدان العربية، أما تشمل هيئة التحكيم من العلماء العرب والهنود. صدر العدد الأول لمجلة الهند في 2012، وما يزال تصدر دون توقف، تتناول المجلة البحوث والدراسات باللغة العربية وتساهم في تطور الثقافة العلمية والأدبية مساهمة كبيرة.

مجلة "دراسات عربية": وهي مجلة سنوية تصدر من مركز الدراسات العربية والإفريقية بجامعة جواهر لال نهرو بنيو دلهي، من 2014، ويقوم برئاستها رئيس قسمها، لقد جاءت فكرة تأسيسها لغرض نشر الدراسات الأكاديمية، أول

مرة من قبل أ.د. إيه. بشير أحمد الجمالي، الذي أحال إلى التقاعد في 2019، فهي تنشر سنويا محتوية على مقالات علمية يكتبها الباحثون، والجدير بالذكر أنها تنشر المقالات والدراسات فقط، وليس لإبداعات مجال فيها، وذلك لأن كل شيئ له أهداف معينة يسعى وراء البلوغ إليها، فلا يهتم بالجوانب الأخرى مهما كانت جاذبة، لأنها خارجة من إطار أهدافها.

مجلة "الجيل الجديد": مجلة الجيل الجديد مجلة محكمة نصف سنوية يصدرها مركز الدراسات العربية والإفريقية بجامعة جواهر لال نهرو بنيو دلهي، وذلك تحت رئاسة الأستاذ رضوان الرحمن، تأسست مجلة الجيل الجديد عام 2017، وتتكون هيئتها الإدارية من أساتذة مركز الدراسات العربية والإفريقية بجامعة جواهر لال نهرو بنيو دلهي، بينما تتألف هيئتها العملية والاستشارية من أساتذة اللغة العربية وعلماءها الهنود والعرب. تم إنشاءها بغية خدمة اللغة العربية وآدابها. تنشر المجلة مقالات محكمة يكتبها الباحثون العرب والهنود، والجدير بالذكر أن هذه المجلة تتميز بتنوعها في المحتوى، لأنها لا تكتفي بنشر المقالات الأكاديمية، بل تهتم بجانب الإبداع و الثقافة حيث تحاول تعزيز التبادل الثقافي من خلال نشر إبداعات هندية مترجمة بالعربية، ومن محتوياتها الإبداعات الأدبية يتم نشر الإبداعات فيها.

مجلة "هلال الهند": هلال الهند مجلة محكمة إلكترونية فصلية قام بتأسيسها البروفيسور مجيب الرحمن خلال جائحة كورونا، ربما جائحة كورونا أنشأت فكرة تأسيس مجلة إلكترونية، ويترأسها البروفيسور مجيب الرحمن بينما يساعده في إصدارها الدكتور مخلص الرحمن، شعار مجلة دائرة كروية كتبت على الجانب الأيسر في ورقة الغلافة، وفيها صورة قمر يتلألأ، وكتب فيها" معا لخدمة العلم ونشره"، وفي ورقة الغلاف صورة رئيس التحرير البروفيسور مجيب الرحمن، والمجلة كثيرة الشيوع بسبب كونها إلكترونية، وهي تتنميز بتنوعها في المحتوى، حيث تنشر دراسات أكاديمية ولغوية وأدبية كما تنشر إبدات عربية ومترجمة من اللغات الهندية إلى العربية.

مجلة "قطوف الهند": لا شك في أن تاريخ الصحافة العربية في الهند تعود جذوره إلى مأتين سنة، صدر كثير من المجلات العربية، ولكن لم تهتم أي مجلة بالأصناف الأدبية الإبداعية الحديثة كأصناف مستقلة، بل تشتمل جميع المجلات على المقالات والدراسات الأكاديمية، ولكن نشأت في رأس البروفيسور فكرة إنشاء مجلة إبداعية محضة، فأسس مجلة إبداعية عام 2022 باسم قطوف الهند، وهي مجلة إلكترونية فصلية تصدر من مركز الدراسات العربية والإفريقية بجامعة جواهر لال نهرو بنيو دلهي تحت رئاسة البرو فيسور مجيب الرحمن، ولاتنشر المجلة إلا الإبداعات من أمثال القصة والمسرحية والقصيدة النثرية والشعر الحر والخواطر، والترجمة، والجدير بالذكر أن المجلة من حيث المحتوى انقسمت إلى عدة أقسام، أولها الإبداعات الأصلية، وتنقسم الإبداعات الأصلية إلى قسمين، أولها الإبداعات الهندية، ثانيها الإبداعات العربية، وأما القسم الثاني فهو إبداعات مترجمة يتم فيها نشر قصص ومسرحيات مترجمة بالعربية، وكذلك بادرت المجلة تحت رئاسة البروفيسور مجيب الرحمن عقد مسابقة القصة القصيرة سنويا، لقد عقدت بالفعل في

شهر مارس في السنة الجارية مسابقة القصة القصيرة شارك فيها الجيل الناشئ من الهنود، في الواقع هذه المجلة بداية تاريخ الإبداع الهندي في الأصناف الحديثة، وهذه مبادرة لم يسبق إليها أحد.

الخاتمة: على الرغم من أن الصحافة العربية في الهند تطورت بعد ظهور اللغات الأخرى، إلا أن علماء العربية البارزين بذلوا جهدًا مخلصًا لتطويرها. واليوم، تلعب الصحافة العربية في الهند، باعتبارها فرعًا أساسيًا ومؤثرًا في اللغة العربية وآدابها، دورًا مهمًا في تعزيز اللغة والثقافة العلمية وتطويرهما. ويحسن بنا أن نصرح قائلاً؛ إن الصحافة هي مهنة يشارك فيها العلماء البارعون من جميع أنحاء العالم بنشاط ويدونون أيضًا أفكارهم وآراءهم القيمة كما هم ينشرون الأخبار للجماهير. ومن المؤكد أن كتاباتهم الفنية تساعد الناس والمتعلمين على التعرف على مختلف القضايا والحقائق. كما أنهم يجعلون الإنسان مثقفاً، ويصقلون على معتقداتهم، ويشجعون على الاختراعات والاكتشافات، وغير ذلك الكثير من الإنجازات العلمية. وفي الوقت الحاضر، هناك الكثير من المجلات والصحف العربية التي تنشر بانتظام من شمال الهند وجنوبها في وقت واحد على سبيل المثال. "البعث الإسلامي"، "الداعي"، "التضامن"، "الجامعة"، "النهضة"، "الصلاح"، "كيرالا"، و"الرائد" و"الحرا"، "دراسات عربية"، و"مجلة الهند" و"هلال الهند"، و"الجيل الجديد"، ومجلة و"قطوف الهند"، ومجلة "أقلام الهند" ومجلة "نداء الهند" ومجلة "نقيب الهند" وهذه المجلات تلعب بالتأكيد دورًا كبيرًا في تطور اللغة العربية وآدابها وتنشر الثقافة العلمية بين الطلاب والباحثين وأساتيذ المدارس والمعاهد، والكليات والجامعات في جميع أنحاء الهند.

---

1. Otis, Andrew:, "*Hicky's Bengal Gazette: The Untold Story of India's First Newspaper*", 21 March 2020 at the Wayback Machine, New Delhi: Westland Publications, 2018.

[2] . أيوب، محمد: "الصحافة العربية في الهند: نشأتها وتطورها"، ص، 142.
[3] . القاسمي، محمد ريحان: "الصحافة العربية في الهند"، مجلة أقلام الهند الالكترونية، العدد 3، ج 2، يوليو – سبتمبر 2017.
[4] . رحمان، حفيظ: "نمو وتطور الصحافة العربية في الهند"، المجلة الدولية للإدارة، العدد9، ج 11، سبتمبر 2020، ص. 1850.
[5] . خان، سليم الرحمن: "الصحافة الإسلامية في الهند: تاريخها وتطورها"، المجمع الإسلامي العلمي، لكناو، ص. 298.
[6] . أيوب، محمد: "الصحافة العربية في الهند: نشأتها وتطورها"، ص، 145
[7] . الفاروقي، جمال الدين وفريقه: "أ'علام الأدب العربي في الهند"، مكتبة الهدى، كاليكوت، كيرالا، ط 1، 2008.
[8] . خان، سليم الرحمن: "الصحافة الإسلامية في الهند: تاريخها وتطورها"، ص. 3.
[9] . جيابلان، اين: "الصحافة"، اتلانتك للنشر والتوزيع، نيودلهي، ج7، 2001.
[10] . الحسني، عبد الحي: "الإعلام بمن في الهند من الأعلام (نزهة الخواطر)"، در ابن حزم، دمشق.
[11] . مجلة النهضة: العدد 4، ج 7، شهري أكتوبر – نوفمبر 2013.
[12] . خان، د. سبحان عالم: "مساهمة المدارس العربية في تنمية الصحافة العربية الحديثة"، مكتبة فريد، نيودلهي 2015، ص. 2.
[13] . صهيب عالم، د. "تاريخ اللغة العربية وواقعها في الهند"، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، الرياض، 2016، ص. 250.
[14] . الألوائي، محي الدين: "الأدب الهندي المعاصر"، مجلة 'ثقافة الهند' ج 13، ع 4، أكتوبر 1962، ص. 52.
[15] . نفس المصدر: ص. 42.
[16] . ثمامه فيصل، د.: "الصحافة العربية في الهند: نظرة تاريخية"، الموقع الالكتروني arabiclanguageic.org تاريخ الزيارة 2023/8/25
[17] . هدوي، صبغة الله: "الصحافة العربية في الهند: مجلة النهضة أنموذجا"، نشرت في صيغة مدونات لموقع الجزيزرة، تاريخ الزيارة 2023/8/27.
[18] . خان، محسن عتيق: " المجلات العربية في شمال الهند: دراسة في تاريخها ونشأتها"، مجلة أقلام الهند، العدد2، ج 1، يوليو – سبتمبر 2016،
[19] . الندوي، حافظ محمود: "دور المسلمين في تحرير الهند"، مرزا للطباعة والنشر، شارع شبلي أعظم غراه، 2018، ص. 117.
[20] . مجلة صوت الشرق، سفارة الهند بالقاهرة.
[21] . رحمن، محمد محفوظ: "دور مجلة الداعي في إثراء الأدب والصحافة العربية في الهند"، مجلة أقلام الهند، العدد 3، ج 2، يوليو-سبتمبر 2017.
[22] . القاسمي، محمد ريحان: "مساهمة أبناء ديوبند في تطوير الصحافة العربية"، مجلة أقلام الهند، العدد 4، ج 2، أكتوبر-ديسمبر 2017.
[23] . مظفر عالم، د.: "دور الجامعات الهندية في النهوض باللغة العربية وآدابها"، مجلة نداء الهند الالكترونية، ديسمبر 22، 2016.
[24] . عبد القدوس، د.:"تطور اللغة العربية في وأرجائها"، مجلة البعث الإسلامي، أكتوبر 17، 2022.

[25] . خان، محسن عتيق، د.: "المجلات العربية في شمال الهند: دراسة في تاريخها ونشأتها"، مجلة أقلام الهند، العدد 2، ج 1، يوليو – سبتمبر 2016.
[26] . صهيب عالم، د.: "الصحافة العربية في الهند"، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، 2016.
[27] . خان، محسن عتيق، د.: "المجلات العربية في شمال الهند: دراسة في تاريخها ونشأتها"، مجلة أقلام الهند، العدد 2، ج 1، يوليو – سبتمبر 2016
[28] . نفس المصدر.
[29] . تي. عبد الجليل: "تطور الصحافة العربية في الهند".
[30] . المولافالي، عبد الرحمن الفيضي: "الصحافة العربية في كيرالا في الأيام الراهنة"، مجلة نداء الهند الإلكترونية، يناير 1، 2017.
[31] . تي. عبد الجليل: " الصحافة العربية في كيرلا". مجلة نداء الهند الإلكترونية، 2018.
[32] . مجلة النهضة: عدد 4، ج 7، أكتوبر – نوفمبر 2013، ص. 6.